



Teaching Grammatical Rules using The Syarh Alfiyyah Ibn Malik by Ibn 'Aqil

تعليم القواعد النحوية باستخدام كتاب شرح ابن عقيل على الألفية ابن مالك

Ahyarudin^{1*}, Faisal², Nuril Mufidah³

^{1,2,3}Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim Malang, Indonesia

* Corresponding E-mail: 210104210085@student.uin-malang.ac.id

Abstracts

This study aims to find out the teaching steps of Qawaid Nahwiyah using the book of Sharh Ibn Aqil Ala Alfiyah Ibn Malik. This research is qualitative with descriptive method, this research is located in ma'had Al-Jihad West Bandung. The method of collecting and analyzing data researchers use the method presented by Mills and Huberman: data collection, data classification, presentation, and conclusion. The research sample is the teachers of qawaid nahwiyah and 1st grade high school students at ma'had Al-Jihad. the researcher concluded the results that the steps in teaching al qawaid an-nahwiyah are carried out through the following stages, 1).The preparation of qawaid nahwiyah learning materials before teaching. 2). identifying the topic to be studied. 3) setting the time of the learning process.

Keywords: *Teaching Methods, Arabic, Qawaid Nahwiyah*

مستخلص البحث

يهدف هذا البحث إلى معرفة خطوات تعليم القواعد النحوية باستخدام كتاب شرح ابن عقيل على الألفية ابن مالك. ونوع هذا البحث هو البحث الكيفي على المنهج الوصفي، وميدان البحث هو معهد الجهاد باندونج الغربية، وأما طريقة جمع البيانات وتحليلها استخدم الباحثون الأساليب الذس قدمه ميلس وهوبرمان وهي: جمع البيانات، وتصنيف البيانات، وعرضها، والاستنتاج منها. والعينة البحثية هي أساتذة القواعد النحوية وطلاب الصف الأول الثانوي في معهد الجهاد. وقد توصل الباحثون على النتيجة: إن الخطوات في تعليم القواعد النحوية تتم من خلال هذه المراحل، وهي الأول إعداد المعلومات النحوية قبل التدريس. والثاني تحديد الموضوعات المدروسة. والثالث تنظيم وقت عملية التعليم.

الكلمات المفتاحية: طريقة التعليم، اللغة العربية، القواعد النحوية.

Citation:

Ahyarudin et al (2024). "Teaching Al-Qawaid An-Nahwiyah Using The Book Sharh Ibn Aqil Ala Alfiyah Ibn Malik". *Al-Muyassar: Journal of Arabic Education*, 3 (1): 70– 87



المقدمة

إن تعليم اللغة القواعد النحوية هي من أهم التعليم في مادة اللغة العربية وضرورية لمن يريد أن يتعمق ويتبحر أكثر في فهم القرآن والحديث حيث أن كليهما مكتوبتان بالعربية (Aprizal, 2021). اهتم كثيرون من علماء اللغة بتعليم القواعد النحوية سواء للناطقين بالعربية أو غير الناطقين بها. ظهر تعليم اللغة العربية والقواعد النحوية في إندونيسيا منذ بداية دخول الإسلام في إندونيسيا وهو في القرن الأول الهجري أو القرن السابع المسيحي (Pulungan, 2020) ، موافقا بأن اللغة العربية هي لغة المسلمين التي لها علاقة مع العبادات، فبتالي من مستلزماته انتشار اللغة العربية معها أيضا. وكان تعليم اللغة العربية وقواعدها في المدارس والمعاهد السلفية أو ما يسمى ببوندوك بسانترين منتشرة في إندونيسيا ومن أهدافها، تحسين مهارة القراءة وفهم النص العربي وترجمتها إلى اللغة المحلية واستيعاب على الكتاب الأصفر.

إن الطريقة المعتمدة في تعليم القواعد النحوية لدى المعاهد السلفية أو بوندوك بسانترين في إندونيسيا هي طريقة القواعد والترجمة. وهي وسيلة تعليم اللغة العربية بطريقة تقديم مادة الدرس من خلال حفظ قواعد النحو والصرف وترجمة الكتب العربية المدروسة إلى لغة أجنبية أو المحلية (Holimi, 2020) . رغم ذلك هناك بعض المشكلات التي وجدت في تعليم القواعد النحوية. منها: ضعف كفاءة الطلاب على استيعاب اللغة العربية إما بسبب قلة المفردة المكتسبة أو بسبب ليسوا لهم الخلفية في دراسة اللغة العربية من قبل (Mawaddah, 2022) . إن عدم استخدام القواعد النحوية الصحيحة هو بسبب عدم فهم وعدم معرفة كيفية وضعها عند صناعة الجملة المفيدة أو الكلام (Sulistyo, 2022). والإهمال عن ضبط حركات الكلمة الآخرة أو الالتزام بالقراءة الصحيحة وفق القواعد النحوية يعتبر من مشكلاته أيضا (Husnizal & Sakdiah, 2019).

إن المعاهد السلفية أو بوندوك بسانترين لها دور كبير من الناحية التعليمية، فكانت من مصادر تعلم العلوم الشرعية أو العلوم الدنيوية (Alfitri et al, 2020). وتعيد الأجيال ذو بال وعلم وفهم واسع، وتشكل شخصية الأمة السالمة، ومن خلال تعلم الطالب في بوندوك بسانترين تجعله قادرا على قراءة الكتب الصفراء مع فهمه وشرح من مرادها (Chandra, 2020). ولكن هناك المشكلة التي لا بد من اهتمامها أكثر من قبل المؤسسة التعليمية أو بوندوك بسانترين نفسه خاصة في تعليم اللغة العربية وقواعدها، منها عدم البيئة المهيأة لتطبيق المحدثات باللغة العربية بدليل أنها لا تركز على مهارة الكلام بل يكتفي بمهارة القراءة فحسب (Linur, 2020) .

وقلة المعلمين الأهل بمادة التدريس خاصة في المادة اللغوية، ومن مشكلات بوندوك

بسانترين أيضا هو تبثر تنظيم الإدارين في إعداد المنهج المعتمد لتحقيق الأهداف التعليمية وسير عملية التعليم.

هناك بعض المحاولات لتيسير تعليم القواعد النحوية فظهرت كثير من الطرائق، تلك الطرائق تساعد المعلم على أداء عملية التعليم بشكل جيد في إيصال المعلومات وتحقيق الأهداف التعليمية المخططة والمرجوة. وتساعد الطلاب على استقبال المعلومات أو المادة المدروسة لتحسين كفاءة الطلاب على استيعاب الكتاب المكتوبة باللغة العربية.

ومن أنواع الطرق المشهورة في المعاهد السلفية أو بوندوك بسانترين هي طريقة سوروغان (Sorogan) وطريقة باندوعان (Bandungan) وطريقة بلاغان (Balaghan). أما طريقة سوروغان هي طريقة ترجمة الكتاب العربي لفظا بلفظ وتطبيق هذه الطريقة على شكل الحلقة حيث أن الطلاب يجتمعون حول المعلم ويتقدم واحدا بعد واحد على الترتيب والدور، والمعلم يترجم الكلمة أو المفردة إلى اللغة المحلية ثم يتبه الطالب بعده (Murtafiah, 2021). وأما طريقة باندوعان يكون التعليم بها على شكل المحاضرة يقرأ المعلم الكتاب العربي المدروس ويترجمه إلى اللغة المحلية مجملا ثم شرح المعلومات المقروء ليعرف المراد والمقصود من ذلك، وهذه الطريقة تطبق عند تعليم المواد الشرعية أو اللغة العربية والمشارك أكثر من عشرة طلاب وهؤلاء قد فهم اللغة العربية أسسيا (Anshori & Wardana, 2022). وأما طريقة بلاغان هي الجمع بين الطريقة سوروغان وطريقة باندوعان (Ahyarudin & Hardicky, 2022).

ويهدف هذا البحث إلى: (١) معرفة خطوات تعليم القواعد النحوية باستخدام كتاب شرح ابن على الألفية ابن مالك في معهد الجهاد باندونج الغربية. وتتمثل أهمية هذا البحث في الأمور التالية: أولا إن معرفة خطوات التعليم فإنها أداة لتحقيق الأهداف التعليمية وأداة لتحسين جودة التعليم أو وسيلة لتوضيح رؤية ورسالة معتمدة لسير عملية التعليم بشكل منظم (Suhada, 2020). وثانيا، التطبيق هو عملية لتنفيذ ما قد خطط في البداية وهو وسيلة للوصول إلى تحقيق الأهداف الجيدة والمرجوة. وثالثا التقويم لمعرفة ومراجعة أداة التعليم الذي قد طبق من قبل المعلمين، ولأنه أداة لمعرفة كفاءة الطلاب وتمييز بين من يجتهد ومن لا يفهم على المعلومات المدروسة من خلال المدة المعينة (Suardipa, 2020).

إن تعليم القواعد النحوية يحتاج إلى التنظيم والجهد والتركيز أكثر من باقية المادة الأخرى، وكذا إختيار الطريقة المناسبة لها تساعد المعلم على نجاحه في تعليم المحتوى ما يتعلق بالقواعد النحوية. وقد سبقت الدراسات الكثيرة تتعلق بهذا الموضوع. وقد دلت دراسة (Bahruddin et al, 2021) عن اكتساب اللغة العربية من البيئة الاصطناعية بجامعة مولانا مالك إبراهيم مالانج،

وحصلت على النتيجة أن البيئة تساعد الطالب على اكتساب اللغة الثانية وهناك مجموعة من مظاهر تكوين البيئة وهي، إسكان الطلاب داخل الجامعة، وإيجاد المعلمين الناطقين باللغة العربية، وتنشيط الأنشطة العربية لدى الطلاب. وتنتج دراسة (Zulkifli et al, 2021) عن استراتيجية تعليم النحو والصرف في معهد الأرشدي سامبوجا، على أن العوامل الداعمة في تعليم النحو والصرف في المعهد هي، حرص الطلاب على التعلم، ووجود الدراسة الإضافية، والمعلمون الأكفاء في مجاله اللغوية.

ودلت دراسة (Jabir & Wahyu, 2021) عن فعالية طريقة سوروغان في تعليم النحو بمعهد روضة المصطفى للخيرات، دلت على أن هناك نقصانات من استخدام طريقة سوروغان في تعليم النحو منها، صعوبة الطلاب في فهم النص العربي، والبطء في ترجمة الكتاب الأصفر، وسوء الحفظ، وضعف الحماسة وقلة الدافعة في تعلم النحو. وقام أيضا (Hidayah & Naimah, 2022) عن دراسة تحليل مهارة قراءة الكتاب غير مشكلة باستخدام طريقة سوروغان في معهد سونان أمبيل دينانجر جومبانج، وتنتج هذه الدراسة على أن المعلم يستطيع رؤية قدرات وأوجه القصور لكل طالب في تعلم الكتاب الأصفر غير المشكلة. وإن في تعلم اللغة العربية وقواعدها قد تضعف حماسة ودافعية الطلاب فهنا جاء دور المشرف لعلاج هذه المشكلة، وقد دلت على ذلك دراسة (Mufidah et al, 2019) عن استراتيجية متعدد اللغات لتعليم اللغة العربية في معهد مولانا مالك إبراهيم مالانج، بينت بأن المشرف مطلب أن يكون منشطا ومبتكرا في إعادة وغرس الثقة على نفوس الطلاب مواجهة كل المشقة والسامة في تعلم اللغة العربية وقواعدها.

ومن خلال الدراسات السابقة تبين أن دلت على أهمية تعليم القواعد النحوية هناك الأشياء تُعتمد عليها في سير عملية تعليمها، وهي البيئة اللغوية حيث أنها تساعد الطلاب على تطبيق لغتهم والمحدثة مع مراعاة اللحن النحوي، والطريقة المستخدمة لتكون وسيلة مساعدا لتحقيق الأهداف التعليمية، والعوامل الدافعية، وكذا وجود المشرف وهو الذي يراقب ويلاحظ أحوال الطلاب شخصا أو أكاديميا كان. وأما الدراسة التي قام بها الباحثون مركزة في عملية تعليم القواعد النحوية من بداية التخطيط ثم التطبيق والأخير التقويم على طلاب المستوى الثانوي باستخدام كتاب شرح ابن علي الألفية ابن مالك. فبتالي اختار الباحثون الموضوع تعليم القواعد النحوية باستخدام كتاب شرح ابن علي الألفية ابن مالك.

منهجية البحث

استخدم الباحثون منهج البحث النوعي في هذه الدراسة للحصول على حقائق بيانات البحث في مجال البحث لأن البحث النوعي يركز على وصف الظواهر بدقة وعلى فهم أعمق لها. الأسئلة المطروحة في البحث النوعي هي أسئلة مفتوحة وتهتم بالعملية والمعنى أكثر من الاهتمام بالسبب والنتيجة (غباري، ٢٠١٥). وأكد موليونج أن البحث النوعي هو البحث الذي يهدف إلى وصف الظواهر وفهم الظروف في مجال البحث بشكل متعمق وكامل، مثل السلوك والطبيعة والدافع وما إلى ذلك. يعتمد على دراسة الظاهرة في ظروفها الطبيعية وعلى الطريق العلمي (Moleong, 2007). أما منهج البحث الذي استخدمه الباحثون فهو المنهج الوصفي على طريقة دراسة الحالة، المنهج الوصفي هو منهج تحليلي يركز على معلومات كافية ودقيقة عن ظاهرة أو موضوع معين، أو فترة زمنية معروفة، للحصول على نتائج علمية، ومن ثم تفسيرها بموضوعية، بما يتماشى مع البيانات الفعلية للظاهرة (Hardani et al, 2020).

أما ميدان البحث هو معهد الجهاد باندونج الغربية، وكان الباحثون كأسلوب أساسي لجمع تلك البيانات. والعينة البحثية هي أساتذة القواعد النحوية وطلاب الصف الأول الثانوي في معهد الجهاد. واختار الباحث مصدر البيانات في هذا البحث هم الأساتذة وطلاب الصف الأول الثانوي الذين كانوا ممن ساهم في نجاح تعليم القواعد النحوية في معهد الجهاد باندونج الغربية. وجد الباحثون البيانات منهم عن عملية تعليم القواعد النحوية من بداية إعداد الخطوات ثم التطبيق والتقييم.

وطرائق جمع البيانات استخدم الباحثون في جمع بياناته عدة أدوات. وقد استفاد الباحثون من الكتب والدوريات في كتابة الإطار النظري، وقام الباحث بالملاحظة والمقابلة الشخصية لجمع البيانات التي تتعلق بتعليم القواعد النحوية الذي يقتضي البيانات الكيفية مع التأكد من صحتها عن طريق الملاحظات. وقد قام الباحثون بمقابلة ثلاثة معلمي معهد الجهاد باندونج الغربية للحصول على البيانات المطلوبة. وأساليب تحليل البيانات في هذا البحث هو أسلوب التحليل الكيفي الذي قدمه ميلس وهوبرمان حتى توصل الباحثون إلى النتيجة. وتلك المراحل هي: جمع البيانات، وتصنيف البيانات، وعرضها، والاستنتاج منها (Hardani et al, 2020).

نتائج البحث والمناقشة

التعليم هو مصدر مستق من فعل عَلم أي عَلمَ تَعْلِيمًا وعلامةً يعني عَلمه الشيء، جعله يتعلمه، وعَلم المعلم التلاميذ معناه درسهم (Al-Araji, 2018). هي عملية اكتساب المعلومات

والمعارف والخبرات والمهارات من خلال المعلم بطرق مختلفة. أو يقوم بها المتعلم بنفسه، إنما العلم بالتعلم والتعليم فرض عين وهو مستمر من العهد الى الابد وهو تلقين المعرفة وتدريب وتثقيف وممارسة، يجعل من الفرد شخصا مستنيرا حيا (محاسنة، ٢٠١٨). ويهدف إلى زيادة المهارة المتخصصة للفرد، وبالأحرى تحسين الأداء، أما التعليم فهو الإعداد المنظم لناحية من المعرفة.

القواعد النحوية والقاعدة في اللغة كما يقول الراغب الأصفهاني في مفردات القرآن هي أساسها، ويقول ابن منظور في لسان العرب: القاعدة: أصل الأس، والقواعد الأساسية، والزجاج يقول: القواعد: بناء الأساطير التي عمدها كل من تربي واعتمد عليها (Kamsi, 2022). والنحو لغة القصد والطريق، يقال: نحوت نحوك أي قصدت قصدك. ونحوتُ إلى الشيء واننحيتُ إذا قصدته. وفي الاصطلاح هو معرفة أحوال أواخر الكلام العربي من رفع، ونصب وجر وجزم (عواد، ٢٠١٤). فمفهوم القواعد النحوية إذا هو الأسس و الضوابط التي يبحث عن معربات الكلمة أو مبنياتها في أواخر الكلمة.

أ) أهداف وأهمية تعليم القواعد النحوية

وقسم بعض العلماء أهداف تعليم القواعد النحوية إلى قسمين هما:

أولا : الهدف العام وهو إتقان ضوابط التحدث والقراءة من خلال معرفة أهم القواعد النحوية.

ثانيا: الأهداف الخاصة

- ١- معرفة المصطلحات الواردة في المقرر والتفريق بينها.
- ٢- محاولة التحدث بضبط أواخر الكلمات ضبطا صحيحا.
- ٣- الكتابة الخالية من الأخطاء النحوية.
- ٤- تصحيح النص العربي الذي وقع كاتبة في أخطاء نحوية وإملائية شائعة.
- ٥- إظهار الأخطاء من الناحية الأسلوبية.

ب) أنواع الطرق في تعليم القواعد النحوية

- ١- الطريقة الاستقرائية

وهي طريقة وضع أسسها التربوي الألماني يوهان فريدريش هربارت، تستند على أساس فلسفي مؤداه أن الاستقراء هو الأسلوب الذي يملكه العقل في تتبع مسار المعرفة، ليصل به إلى المعرفة الكلية، وهي تعتمد على خمس خطوات هي: المقدمة والعرض والربط والقاعدة والتطبيق. وتذهب الطريقة الاستقرائية على

جعل النصوص أساساً للوصول إلى الأحكام وتقدير الحقائق، ينتقل الفكر من الجزء إلى الكل، من دراسة النصوص المتناثرة إلى تكوين الحقائق العامة، والسمات المشتركة التي تتضمن هذه النصوص (رمضان، ٢٠١٩). وفيما تقدم النصوص التي تتضمن خصائص أدب عصر من العصور أو أسلوب أديب من الأدباء أو فن من الفنون، فيعمد المدرس بالاشتراك مع طلابه إلى استنباط خصائص كل نص من النصوص.

٢- الطريقة الاستنتاجية

تتكون الطريقة الاستنتاجية من إعطاء تعريف للمفهوم ثم إتباع ذلك بالأمثلة التفصيلية فالمعلم يعطي التعريف وبعد ذلك أما أن يطلب أمثلة على المفهوم من التلاميذ أو يقوم بإعطائها بنفسه. مثال: أن يعطي المعلم تعريف لمفهوم كلمة الاسم، وبعد ذلك يعطي أمثلة عليه نحو محمد، كتاب، القلم ثم يطلب من التلاميذ ذكر أمثلة مشابهة لهذه الأمثلة. أهم ما يميز الطريقة الاستنتاجية في التدريس:

(١) أنها صورة موسعة للخطوة الأخيرة من الطريقة الاستقرائية وهي خطوة التطبيق.

(٢) في هذه الطريقة يتم عادة تقديم الأسس العامة والقواعد والقوانين إلى المتعلمين جاهزة.

(٣) إن هذه الطريقة لا تأخذ من المتعلمين وقتاً طويلاً بخلاف ما عليه الطريقة الاستقرائية.

(٤) الطريقة الاستنتاجية لا تساعد المتعلمين على تنمية التفكير العلمي الذي يتطلبه البحث العلمي الصحيح كما هو الحال في الطريقة الاستقرائية.

٣- الطريقة المعدلة

تعتمد هذه الطريقة على تدريس القواعد من خلال تقديم نصوص ذات معاني موحدة، أي من خلال طرق متصلة، وليس أمثلة منفصلة تكون فخمة ولا يتم جمع شتاتها من قبل جامعي، ولا تمثل المعنى المدرك للطلاب الذي يحتاجون إليه^١. وهي تقوم على تدريس القواعد النحوية من خلال طرق متصلة، وليست طرق غير متصلة، ويقصد بالطرق المتصلة قطعة من القراءة في موضوع أو نص

(حسيني سرديانة ٢٠٢٠، ٢٢)^١

نصي واحد، يقرأها الطلاب ويفهمون معناها، ثم يشار إلى الجمل وخصائصها، يتبعها استنباط القواعد منها، وأخيرا تأتي مرحلة التطبيق^٢. لذلك، يتيح التدريب هذه الطريقة للمعلم تدريس القواعد في ظلال اللغة والأدب من خلال عبارات قيمة حول مواضيع فهم الطلاب ينتمون إليهم.

(ج) تعليم القواعد النحوية في مهد الجهاد باندونج الغربية
١- لمحة موجزة عن معهد الجهاد باندونج الغربية

تقع معهد الجهاد في قرية باسانجراهان، رت/رو ٠٢/٠١، غونونج هالو، باندونج الغربية. بني معهد الجهاد تحت رئاسة مؤسسة المكمور المنشورية سنة ٢٠٠٢ م بوسيلة تعيين وزارة الدينية المركزية. وفي السنة ٢٠٠٢ م وجد معهد الجهاد شهادة تصريح التشغيل الصادرة من وزارة الدين باندونج الغربية برقم ك.د.٢٦، ١٠، ٤/ف.ف.٧، ٠٠، ١٢٨٦/٢٠١٣ ورقم الإحصاء المعهد ٠١٦٣، ١٧، ٣٢، ٠٠، ١، ٥، في التاريخ ٢٠١٣ م. وكانت رؤية المعهد هو مركز تكوين جيل الإنسان الكامل له معرفة بنية واسعة وأخلاق كريمة مهتم بصلاحية المجتمع. وأما رسالته هي: (١) تربية الطلاب عاقدة وروحا. (٢) تحفيز الطلاب على الاهتمام في دين الإسلام والمسلمين. (٣) تجويد الطلاب علوم التكنولوجيا وفنونه. (٣) القدوة الحسنة لحياة المجتمع على أساس منهج أهل السنة والجماعة. (٥) تجويد نفسية الطلاب بتفكير السليم حتى يكون مهتمين بحياة المجتمع دوليا وعالميا. (٦) خدمة المجتمع.

٢- أنشطة معهد الجهاد باندونج الغربية

إن الأنشطة هي روح لمؤسسة أو معهد فبدونها كأن وجود المباني مهما كان فاخيرا فإنه لا قيمة لها ووجودها كعدمها. وإن حياة الطلاب ومكثهم داخل المعهد دون أنشطة منظمة فستكون أيامه مضى على السامة. فقد جعلت الأنشطة مساعدة على تحقيق الأهداف التعليمية المخططة. وهذه أنشطة معهد الجهاد باندونج الغربية ما يلي:

(١) الأنشطة اليومية، وهي ما فعلوها الطلاب يوميا ومتكررا داخل المعهد نحو: الاستيقاظ صلاة والتهجد وسوروغان والتعليم والفتور والذهاب إلى المدرسة وصلاة الظهر والتعليم والاستراحة وصلاة العصر وتركيبا والتعليم والعشاء

(خليل والتوزيع ٢٠١٨، ٢٠٠) ٢

وصلاة المغرب والتعليم وصلاة العشاء وحفظ الدرس/المراجعة والاستراحة/النوم. بهذه الأنشطة تكون أيام الطلاب منظمة ومرتبطة.

٢) الأنشطة الأسبوعية أو الشهرية، أما هذه عبارة عن البرامج تقام لكل شهر أو أسبوع وفي يوم معين وقد يكون إضافيا ولا يلزم أن يكون جميع الطلاب يستفيدون منها. وهذه الأنشطة هي: الخطابة (الخميس الأول من الشهر) ودراسة نغمة قراءة القرآن (الخميس الثاني من الشهر) وبحث المسائل (الخميس الثالث من الشهر) وقراءة البارجنجي (الخميس الرابع من الشهر) ولقاء الخرجين (الأحد الأول من الشهر).

٥) البرنامج السنوي، الأول حفلة الوداع، وهو البرنامج الذي يقام في آخر السنة الدراسية تشكرا على ما قد مضى وتشجيعا في السنة الدراسية الآتية. والثاني حفلة التخرج، يعني البرنامج المهياً لتكريم الطلاب المتميزين ولتشكر في استكمال دراسة بعض الطلاب من خلال ست فصول وهو الفصل الأول الإبتدائي إلى الفصل الثالث الإبتدائي ومن الفصل الأول الثانوي إلى الفصل الثالث الثانوي.

د) مراحل تعليم القواعد النحوية في معهد الجهاد باندونج الغربية

إن تعليم القواعد النحوية بمعهد الجهاد متسلسلة من بداية دخول الطلاب المعهد إلى أن تنتهي المراحل التعليمية وفق أنظمة المعهد الموجودة. وأما المراحل التعليمية في هذا المعهد تتكون من سبعة المراحل وهي: الأول الإبتدائي إلى الثالث الإبتدائي، والأول الثانوي إلى الثالث الثانوي، والأخير المرحلة العالية. ولكل منها مقرر في تعليم المواد اللغوية، درس كتاب الأجرومية في مرحلة الأول الإبتدائي، ونظم الأجرومية أو العمرطي لمرحلة الثاني الإبتدائي، وكتاب شرح الكيلاني لتصريف العزي لمرحلة الثالث الإبتدائي، وكتاب شرح ابن عقيل على الألفية ابن مالك لمرحلة الأول والثاني الثانوي، وكتاب حاشية على الرسالة السمرقندي لمرحلة الثالث الثانوي ومرحلة المعهد العالي. يستخلص من البيانات المذكورة بأن المواد اللغوية التي درست في معهد الجهاد ثلاثة: القواعد النحوية والصرف وعلم البلاغة.

وهنا ركز الباحثون في البحث عن كيفية تعليم القواعد النحوية لدى طلاب

مرحلة الأول الثانوي. وهي تتمثل في الخطوات التالية:

هذه الخطوة الأولى التي قام بها المدرس قبل أن يدخل القاعة الدراسية وقام بتعليم القواعد النحوية. إن عملية التخطيط مهمة تساعد المدرس على أداءه في تبليغ المعلومات جيدا ويستقبله الطالب بشكل أفضل. وإنها عبارة عن عملية الإعداد كل المستلزمات التعليمية المتعمدة أثناء التعليم. قال واوان ستياوان أن المدرس أعد كل ما يحتاج عند عملية تعليم القواعد النحوية ومنها مايلي:

(١) إعداد المعلومات النحوية

لا شك أن التعليم الناجح هو متلق باستعداد المدرس وكفاءته على إعداد المعلومات المتعلقة بموضوع الدرس. وطريقة المدرس في إعداد معلوماته هو بقراءة الموضوع الذي سيدرسه حاليا، التدريب على ترجمة النصوص العربية إلى اللغة المحلية وهي السنداوية، وبحث المسائل فيما يتعلق بالقواعد التي يراها المدرس تحتاج إلى بيان والاهتمام أكثر، والبحث عن المفردات الغريبة عنده، وإضافة الأمثلة من عند المدرس أو الواقع. كل هذه أعتها المدرس معينة على تطبيق تعليم القواعد النحوية. ومن أهمه أيضا هو الكتاب المدرسي يعني كتاب شرح ابن عقيل على الألفية.

(٢) تحديد الموضوعات

حدد المدرس الموضوعات لكل لقاء أو الحصة بل المستوى موافق أبواب كتاب شرح ابن عقيل على الألفية. المؤلف شرح ابن عقيل قاضي القاضي عبد الله بهاء الدين بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عقيل. تميز العصر الأيوبي والعصر المملوكي لاحقا بتصنيفات تفسيرية على النصوص النحوية وتطور العصر المملوكي وتفسيرات كثيرة. اختار معهد الجهاد هذا الكتاب لأنه من أهم التفاسير، وهو من أفضل التفسيرات وكتب النحو التي عرفها العلماء والباحثون حتى في عصرنا. يوضح ابن عقيل أن شرح الوسط الألفي بعيد كل البعد عن كونه مزعجا وطويل اللف، مملا، لذلك يتقبله الطلاب لسهولة ووضوحه. وبعده قدر الإمكان عن الاختلافات والشروحات، كل ذلك بأسلوب المعلمين الذين يقضون حياتهم في التعليم لتقديم الشروحات التي توجه الطلاب لفهم مراد الناظم وتفسير مفردات النظام وغموضه.

وأما عدد أبواب هذا الكتاب هي ثمانية وسبعون وقسم المدرس هذه

الأبواب إلى قسمين القسم الأول للمستوى الشفع والقسم الآخر للمستوى الوتر. ولكل المستوى ستة عشر إلى سبعة عشر إذن لكل الأسبوع درس بابان أو ثلاثا، وفي اليوم شرح المدرس خمسة إلى ستة الأبيات لكل الحصّة. ويلزم على الطالب حفظ الأبيات المدروسة مع فهم معانيها وأمثلتها.

(٣) تنظيم وقت التعليم

يكون وقت تعليم القواعد النحوية في الساعة الخامسة والنصف إلى الساعة السابعة تماما، وقد يكون أكثر من ذلك حسب صعوبة الموضوع وإطالة المدرس شرح المادة. وأما كيفية تنظيم الوقت أثناء التعليم قسم المدرس الوقت إلى عدة فترات. (١) الافتتاح: عشرة دقائق، (٢) مراجعة الدرس السابق والربط بالموضوع الجديد: عشرة دقائق، (٣) الشرح والبيان: خمسة وأربعين دقيقة، (٤) طرح الأسئلة والأجوبة: خمسة عشر دقائق، (٥) الختام: عشرة دقائق. وضعت هذه كلها ليكون مسيرة عملية التعليم منظما بلا استعجال ولا إطالة.

٢- التطبيق

(١) التمهيد

المرحلة الأولى المهمة لتطبيق الدرس أو البداية الجادة والفعلية للموضوع الرئيسي للدرس هي المقدمة أو التمهيد، حيث تستغرق عملية إعداد الدرس من خمس إلى عشر دقائق. وهذه بداية الدرس بعد أن دخل المدرس إلى الفصل ولكنه لم يدخل إلى لب الموضوع مباشرة وإنما يبدأ جلب انتباه الطلاب حتى يركزون إلى المدرس والاستشعار بأن الدرس سوف يبدأ. يستأنف المدرس بإلقاء السلام ثم المقدمة والدعاء ولما انتهى من الدعاء يسأل عن أحوال الطلاب وتحضيرهم إن وجد الغائبين عن الدرس. ثم يأمر المدرس الطلاب نظم الأبيات المأخوذة في الدرس الماضي جماعة على النغمة الواحدة. وبعد ذلك يقوم المدرس مراجعة الدرس السابق وربطه مع الموضوع الجديد، بطرح الأسئلة على جميع الطلاب ويعطي التجيز لمن أجب والعقاب لم عجز عن الإجابة السؤال.

(٢) العرض

يستأنف الأستاذ بيسم الله الرحمن الرحيم ثم يشرع المدرس قراءة الأبيات بالنظم، ثم ترجمة الأبيات إلى اللغة السنداوية لفظا وإجمالا، وشرح

الأبيات، ويأمر الطلاب أن يكرروا قراءة الأبيات مع الترجمة السنداوية. وفي أثناء الشرح قد يسأل المدرس الطلاب لتأكد فهمهم إن فهم يواصل الشرح وإلا يكرر المدرس البيان والشرح. يأمر المدرس الطلاب بتكرار المعلومات المهمة مثل التعريفات، وأقسام، والأبيات. وكان المدرس يملئ عليهم النقاط المهمة والطلاب يسجلون في دفترهم. يلزم لجميع الطلاب التركيز وعدم النوم والفوضى في عملية التعلم ولمن وجد بأنه يتحدث مع زميله أو ينشغل بشيء آخر نبيه المدرس على الفور وقد أخرج ذلك طالب إذا استمر على حاله المزعج. يكون سير الدرس بطريقة بلاغان ممتعة لأنه كان الدرس ليس من قبل المدرس فحسب بل يساهم الطلاب أيضا في المشاركة وإجابة السؤال المطروح، ونظم الأبيات، والسؤال إذا وجد المعلومات الغامضة.

(٣) التقييم

بعد عرض الدرس وشرحه ومناقشته للطلاب، يبدأ المعلم بالتقييم على شكل الاختبارات أو الواجبات، فيسأل المعلم طلابه عن المعلومات السابقة. وقد يأمرهم بحفظ الأبيات ويقدمونها أمام زملائهم في حين الدراسة لكنه لا يلزم أن يكون هو حفظ الأبيات، يمكنهم أن يأتوا بالخلاصة عن المعلومات المدروسة حينئذ أو قراءة ما كتبه الطالب من خلال مشاركته الدرس، لأن المطلوب هنا أن يتقدم الطلاب ويتحدثون حول موضوع معين مع زملائهم ويتصل هذا الدرس من الكلام إلى الآخر. ومثل على شكل الواجبات، فيأمر المعلم طلابه بإجابة بعض الأسئلة الموجودة في الكتاب من الأسئلة البسيطة مثل "ما التعريف هذا البيت؟" أو "احفظ هذا البيت إلى هذا البيت."

(٤) الاختتام

يختتم الأستاذ الدرس بالدعاء، وقبل ذلك يملئ الأستاذ خلاصة الموضوع والطلاب يسجلون في دفترهم. ويختتم المعلم الدرس ببعض النصائح الغالية لهم حتى يتحمسوا في طلبهم للعلم ويخلصوا النية له، وإن تاح الوقت فقد يزيد المعلم بالوصية المتعلقة بشخصية المسلم حتى تتكون لديهم الشخصية القوية الربانية لطلب العلم ليكونوا دعاة المهتمين غير الضالين ولا المضلين، فيختتم المعلم الدرس بالدعاء يقرأون جماعة حتى

يجدون العلم مباركا. وينصح الطلاب لمراجعة الدرس وقراءة الكتاب في الغرفة. يخرجون الطلاب بعد خروج الأستاذ من القاعة الدراسية تكريما للأستاذ.

٣- التقويم

التقويم الذي يقصده الباحثون هنا هو الإختبار. وهو ينقسم إلى قسمين الإختبار النصفي والإختبار النهائي:

(١) الإختبار النصفي

يقام هذا الإختبار في وسط المستوى وتكون موعد هذا الإختبار في حصة واحدة، أسئلة هذا الإختبار شفها وتحريري. أما الشفهي هي قراءة الكتاب وتقديم حفظ المتن المحفوظة، قراءة الكتاب من أول الدراسة إلى ما يأخذ قبل الإختبار، وقراءة مترجما إلى اللغة السنداوسية، والأستاذ يقسم دور الطلاب للإختبار. وأما الكتابي الأستاذ قد أعد الأسئلة ثم يوازعها إلى الطلاب ثم يبدأ الإختبار بالدعاء وكتابة الأسماء وتمتد هذا الإختبار خلال حصة واحدة، ومن قد انتهى من الإجابة يجمع عند الأستاذ لتصحيح أجوبتهم ونتيجة الإختبار تكتب في تقرير نتيجة الطلاب.

(٢) الإختبار النهائي

الهدف من هذه الإختبار هو لمعرفة قدرة الطلاب من خلال المستوى الواحد بل من خلال السنة الواحدة، ولترقية مستواهم إلى المستوى الذي يليه. يحتوي هذا الإختبار مثل ما يقام في الإختبار النصفي. والفرق بين الإختبار النصفي وهذا الإختبار أن نتيجة الطلاب من هذا الإختبار يجمع ويكتب لمعرفة المتفوق والمتميز من بقي الطلاب ومن غير ذلك، وكالتقرير إلى أولياء الطلاب. وإذا أقم الإختبار النهائي الطلاب يقضون العطلة في بيوتهم خلال أسبوع واحد أو أسبوعين، ثم يرجعون مرة أخرى إلى المعهد بعد قضاء العطلة ويبدؤون بالدراسة السنة الجديدة.

الخاتمة

انطلاقا من البيانات السابقة، وتحليلها ومناقشتها، توصل الباحثون إلى أن تعليم القواعد النحوية باستخدام كتاب شرح ابن على الألفية ابن مالك في معهد الجهاد باندون

الغربية تتمثل في ثلاثة مراحل. الأول التخطيط ويهدف هذه المرحلة لإعداد المعلومات النحوية قبل التدريس، وتحديد الموضوعات المدروسة، وتنظيم وقت عملية التعليم. والثاني التطبيق وهو عبارة عن عملية التعليم في القاعة الدراسية ويتم هذه العملية من خلال التمهيد أو المقدمة، وعرض الدرس، والتقييم بعد إنتهاء الحصة، والأخير الاختتام. والثالث التقويم يقام هذه المرحلة الآخرة بعد أن ينتهي المستوى الدراسي لانتقال إلى المستوى بعده أو السنة الدراسية الجديدة، ونوع التقويم الذي استخدمه معهد الجهاد هو يمثل الاختبارات الشفوية والتحريرية، ويقام الاختبار في فترتين، الفترة الأولى في منتصف المستوى أو ما يسمى بالاختبار النصفي والفترة الثانية في نهاية السنة الدراسية أو ما يسمى بالاختبار النهائي.

المراجع

- الكبيسي, محمود عواد جمعة. *الورقات في النحو*. المنحل, ٢٠١٤.
- الله, د عبد الكريم موسى فرج and, دار اليازوري العلمية. *أساليب تدريس الرياضيات*. مجموعة اليازوري للنشر والتوزيع, ٢٠١٩.
- المشهداني, د عباس ناجي عبد الامير and, دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع. *طرائق ونماذج تعليمية في تدريس الرياضيات*. العلوم. مجموعة اليازوري للنشر والتوزيع, ٢٠١٨.
- المشهداني, محمد إسماعيل محمد. *الإجماع: دراسة في أصول النحو العربي*. المنحل, ٢٠١٣.
- حسنيني, جميل, and, سرديانة, سرديانة. "Eksistensi Metode Qawaid Tarjamah Dalam Pembelajaran Bahasa Arab Di Era Revolusi 4.0." *Naskhi: Jurnal Kajian Pendidikan Dan Bahasa Arab* 2, no. 1 (2020): 30–39.
- خليل, زايد, فهد and, دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع. *الاطفاء الشائعة النحوية والصرفية والاملائية*. دراسات في الادب والنقد. دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع, ٢٠١٨.
- داده, دلخضر بن and, مركز الكتاب الاكاديمي. *التعليم من اجل التغيير*. مركز الكتاب الأكادي, ٢٠٢٠.
- دويدري, الدكتور رجاء وحيد. *البحث العلمي أساسياته النظرية وممارسته العملية*. دمشق: دار الفكر, ٢٠٠٠.
- رمضان, محمد رزقي. *المنهج النبوي في تعليم اللغة العربية*. مكتبة سيباسونغ, ٢٠١٩.
- عرفان and, سوليستييو. "مشكلات قواعد النحو في تعليم اللغة العربية في الفصل الحادي عشر بمدرسة الإحسان الثانوية الإسلامية ببيجي بورووكرتو في العام الدراسي ٢٠١٩-٢٠٢٠." *الجامعة الإسلامية الحكومية بورووكرتو*, ٢٠١٩.
- غباري, ثائر أحمد. *البحث النوعي في التربية و علم النفس*. الطبعة الأ. عمان: مكتبة المجمع العربي, ٢٠١٥.
- محاسنة, د عمر موسى. *أساسيات التعليم المهني*. دار عالم الثقافة, ٢٠١٨.
- الدكتور, أيوب جرجيس العطية. *الفصول الهية في القواعد النحوية والصرفية*. دار الكتب العلمية, ٢٠١٢.
- Ayoub Gerges Al-Attiyah. 2012. "Al-Fusul Al-Bahiyah Fil Qowaid An-Nahwiyah Was Sorfiyah." Darul Kutub Al-Ilmiyah.
- Ahyarudin, And Wliiy Hardicky. "Faaliyatu Thariqatu Balaghan Fii Ta'limil Qawa'id

- An-Nahwiyah Fii Ma'hadil Jihad Bandung Al-Gharbiyah." *Al-Suniyat* 5, No. 2 (2022): 16.
- Al-Araji, A. *Problematic Education And Reproduction Of Backwardness In The Arab World*. E-KUTUB, 2018.
- Alfitri, Alfitri, Harif Supriyady, And Saproni Saproni. "Hambatan Dalam Menciptakan Lingkungan Bahasa Arab Di Pondok Pesantren Al-Munawaroh Pekanbaru." *EL-IBTIKAR: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab* 9, No. 1 (2020): 212–20.
- Anshori, Muchlis, And Billy Eka Wardana. "Implementasi Metode Bandongan Dan Metode Sorogan Dalam Pembelajaran Kitab Kuning Di Pondok Pesantren Tanwirunnida'Dusun Rambeanak 2 Desa Rambeanak Kecamatan Mungkid Kabupaten Magelang." In *Seminar Nasional Paedagoria*, 2:292–302, 2022.
- Aprizal, Ambo Pera. "Urgensi Pembelajaran Bahasa Arab Dalam Pendidikan Islam." *Jurnal Pendidikan Guru* 2, No. 2 (2021).
- Bahrudin, Uril, Syuhadak Syuhadak, And Sutaman Sutaman. "Iktisāb Al-Lughah Al-'Arabiyyah Min Al-Bīah Al-Iṣṭinā'lyyah Bi Jāmi'ah Maulānā Mālik Ibrāhīm Malang." *LISANIA: Journal Of Arabic Education And Literature* 5, No. 1 (2021): 71–87.
- Chandra, Pasmah. "Peran Pondok Pesantren Dalam Membentuk Karakter Bangsa Santri Di Era Disrupsi." *Belajea: Jurnal Pendidikan Islam* 5, No. 2 (2020): 243–62.
- Hardani, Helmina Andriani, Jumari Ustiawaty, Evi Fatmi Utami, Ria Rahmatul Istiqomah, Roushandy Asri Fardani, Dhika Juliana Sukmana, And Nur Hikmatul Auliya. *Metode Penelitian Kualitatif & Kuantitatif*. Yogyakarta: CV. Pustaka Ilmu Group Yogyakarta, 2020.
- Hidayah, Nurul, And Siti Naimah. "Analisis Kemampuan Membaca Kitab Gundul Menggunakan Metode Sorogan Di Pondok Pesantren Sunan Ampel Denanyar Jombang." *Bashrah* 2, No. 1 (2022): 1–14.
- Holimi, Muhammad. "Metode Qawa'id Dan Tarjamah Dalam Pembelajaran

- Menterjemah Bahasa Arab Di Pondok Pesantren Baitussholihin Probolinggo." *Muhadasah: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab* 2, No. 1 (2020): 59–76.
- Husnizar, Husnizar, And Halimahtussakdiah Halimahtussakdiah. "تعليم القواعد " لساننا النحوية بمعهد شمس الضحى. " *LISANUNA): Jurnal Ilmu Bahasa Arab Dan Pembelajarannya* 8, No. 2 (2019): 273–90.
- Jabir, Muhammad, And Wahyu Wahyu. "Efektivitas Metode Sorogan Terhadap Pembelajaran Nahwu Di Pondok Pesantren Raudhatul Mustofah Lilkhairat." *Albariq: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab* 1, No. 1 (2020): 13–24.
- Kamsi, Nur Lila. "Nizamul Mulk Dan Madrasah Nizamiyah Relasi Lembaga Pendidikan Dan Penguasa (Madrasah Dan Otodoksi Pendidikan)." *Edification Journal: Pendidikan Agama Islam* 5, No. 1 (2022): 11–24.
- Linur, Rahmat. "Problematika Pembelajaran Bahasa Arab Di Pondok Pesantren Darul Mursyidi Sialogo." *AL-WARAQAH Jurnal Pendidikan Bahasa Arab* 3, No. 1 (2022): 11–21.
- Mawaddah, S L. "Problematika Pembelajaran Nahwu Menggunakan Metode Klasik Arab Pegon Di Era Modern. Maharaat: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab, 4 (2), 102–119," 2022.
- Moleong, Lexy J. "Metode Penelitian Kualitatif." Bandung: Remaja Rosdakarya, 2007.
- Mufidah, Nuril, Nihayatus Sa'adah, And Nur Kholis. "Strategi Multilanguage Untuk Pembelajaran Bahasa Arab: Studi Di Ma 'Had Mahasiswa UIN Maulana Malik Ibrahim, Malang." *Al-Ma 'Rifah* 16, No. 1 (2019): 1–9.
- Mujahidah, Nelly, And Baidhillah Riyadhi. "MODEL PEMBELAJARAN BAHASA ARAB DI PONDOK PESANTREN." *JURNAL PENDIDIKAN ISLAM AL-ILMI* 6, No. 1 (2023): 22–29.
- Murtafiah, Nurul Hidayati. "Efektivitas Penerapan Metode Sorogan Kitab Al Jurumiyah Dalam Meningkatkan Kemampuan Membaca Kitab Kuning." *An Nida*, 2021.

- Pulungan, H J Suyuthi. *Sejarah Peradaban Islam Di Indonesia*. Amzah, 2022.
- Suardipa, I Putu, And Kadek Hengki Primayana. "Peran Desain Evaluasi Pembelajaran Untuk Meningkatkan Kualitas Pembelajaran." *Widyacarya: Jurnal Pendidikan, Agama Dan Budaya* 4, No. 2 (2020): 88–100.
- Suhada, Suhada. "Problematika, Peranan Dan Fungsi Perencanaan Pendidikan Di Indonesia." *Andragogi: Jurnal Pendidikan Islam Dan Manajemen Pendidikan Islam* 2, No. 3 (2020): 147–62.
- Zulkifli, Edy Murdani, Khairy Abusyairi, And Ade Rukmini. "Strategi Pembelajaran Nahwu Dan Shorof Di Pondok Pesantren Al-Arsyadi Samboja." *Jurnal Tarbiyah Dan Ilmu Keguruan Borneo* 2, No. 3 (2021): 173–89.